

فاعلية برنامج قائم على المهارات الحس حركية فى تنمية لغة الجسد لدى طفل الروضة الكفيف

أ.م.د. ايمان سعيد عبد الحميد
أستاذ علم نفس الطفل المساعد - قسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة

المقدمة:

تعتبر الطفولة المبكرة من أهم المراحل التى تتشكل فيها شخصية الفرد وتحدد فيها قدرات الفرد واكتساب العادات التفاعلية فى البيئة المحيطة. وتعتبر الرؤية من اهم العوامل المؤثرة التى تساعد الطفل على التعرف على العالم الخارجي واكتشاف البيئة المحيطة بواسطة الحركة تجاه العناصر المختلفة وفقدان الرؤية يقف حائلا دون ذلك.

فحاسة البصر تلعب دورا عظيما فى عملية نمو الطفل فمن خلالها يستطيع الطفل ان يتعرف على البيئة المحيطة وفقدان لرؤية يعوق عمليات التواصل والتفاعل مع الاشخاص والأشياء.

ويعتمد الكفيف نظرا لفقدان حاسة البصر على حاستى اللمس والسمع بشكل اساسي فى التواصل مع الاخرين ومحاولة فهمهم وإدراك البيئة المادية المحيطة بهم، ويحتاج الكفيف الى مزيد من التدريب على مهارات التواصل ويعانى الطفل الكفيف من العديد من المشكلات اللغوية ومنها العلو والاستبدال وعدم التغير فى طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة والقصور فى الايماءات والتغيرات الوجهية والجسمية وهذه المشكلات اللغوية تعتبر قصور فى لغة الجسد لدى الطفل الكفيف من حيث الصوت والتلوين الصوتى

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث فى اطار الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة وبصفه خاصة الاطفال المكفوفين وتنمية المهارات المختلفة لتساعدهم على التواصل على العالم الخارجي واكتشاف البيئة.

حيث تقوم الباحثة فى البحث الحالى بمحاولة تدريب الطفل الكفيف على تعلم لغة الجسد واستخدامها فى عمليات التواصل، وذلك لان الطفل الكفيف لا

يستطيع تعلم لغة الجسد بسبب اعاقته البصرية، فكما تعتبر لغة الجسد لغة عالمية لا ارادية فى العديد من جوانبها الا ان هناك بعض الجوانب منها يتم تعلمها من خلال عملية التقليد التى يفتقدها الطفل الكفيف، فترى الباحثة انه من الضروري وضع البرامج التى يتعلم من خلالها الطفل الكفيف هذه اللغة حتى تسهل عليه عملية التواصل، من خلا برنامج قائم على المهارات الحس حركية.

حيث تتبلور مشكلة البحث الحالى فى التساؤل التالى:

- ما فاعلية برنامج قائم على المهارات الحس حركية فى تنمية لغة الجسد لدى طفل الروضة الكفيف ؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالى إلى:

- 1- تصميم مقياس لغة الجسد لدى الطفل الكفيف.
- 2- تصميم برنامج قائم على المهارات الحس حركية لتنمية لغة الجسد لدى طفل الروضة الكفيف

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية التأسيس للنظرى لمصطلحات البحث الحالى والتي تتمثل فى طفل الروضة الكفيف،المهارات الحس حركية، لغة الجسد.

[ب] الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث فيما يلى:

- يقدم البحث الحالى تصميم برنامج قائم على المهارات الحس حركية لتنمية لغة الجسد لدى طفل الروضة الكفيف ليستعين به اولياء الامور ومقدمي الرعاية وأخصائيين التربية الخاصة فى التعامل مع الطفل الكفيف.

مصطلحات البحث والمفاهيم الإجرائية:

الطفل الكفيف: ويعرف الطفل الكفيف اجرائيا وفق الدراسة الحالية بأنه الطفل الذي فقد بصره بصورة كلية، سواء لأسباب وراثية او خلقية او مرضيه ويتراوح عمره من سن ٣-٥ سنوات وليس لديه اي اعاقه اخري ومقيد بمركز المكفوفين بجسر السويس القاهرة.

المهارات الحس حركية:

وتعرفها الباحثة اجرائيا بانها مجموعة من الحركات التي يقوم بها الطفل الكفيف والتي تعمل على تغيير وضع الجسم من خلال المفاصل والعضلات من خلال حواس (السمع - اللمس - الشم- التذوق).

لغة الجسد:

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها هي تلك الحركات التي يقوم بها المرسل مستخدم يديه أو تعبيرات الوجه أو القدم أو نبرات الصوت أو هز الكتف أو الرأس، ليفهم المستقبل بشكل أفضل المعلومة التي يريد أن تصل إليه.

محددات البحث:

الحدود المكانية:

المركز النموذجي للمكفوفين بجسر السويس القاهرة.

الحدود الزمنية:

طبق البرنامج خلال الفصل الدراسي الاول لعام(٢٠١٧-٢٠١٨) بمعدل ٣٦ جلسة، لمدة ٣ شهور بواقع ٣ ايام اسبوعيا.

الحدود البشرية:

تم اختيار العينة من المركز النموذجي للمكفوفين من عمر ٤-٦ سنوات وبالغ عددهم ١٠ أطفال علي ألا تكون لديه اي اعاقه اخري دون كف بصري كلي، وان يكونوا اكثر انتظاما في التواجد بالمركز.

الإطار النظري ودراسات السابقة:

• الطفل الكفيف:

يعرف الطفل الكفيف على انه شخص فقد القدرة على الرؤية بالعين او باستخدام النظارات الطبية ولا يستطيع اكتساب المعرفة إلا بالاعتماد على حواس اخري غير البصر ويمكنه تعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل). (Souder:2004) وعرفته هيئه اليونسكو التابعه لجمعيه الامم المتحدة فهو الشخص الذي يعجز تماما عن استخدام بصره في الحصول على معرفه ونتيجة لذلك يعجز عن التعلم في الروضات العادية وبالطرق والمناهج الموضوعه للطفل.(منيب، ١٦٦:٢٠٠٨)

التعريف التربوي للطفل الكفيف:

يعرف الكفيف من الناحية التربوية انه الشخص الذي يتعلم باستخدام برايل والوسائل التعليمية الأخرى، بدون الاعتماد على البصر. (Salvia & Ysseldyke, 2004)

فيشير التعريف التربوي الى ان الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع ان يقرأ او يكتب إلا بطريقة برايل (praille method)(حافظ، ٢٠٠٩: ٢٤٩)

خصائص الطفل الكفيف:

تختلف الخصائص من طفل لي اخر فمنهم الموهوبين والمتوسطين والضعفاء وفقا لدرجة الاعاقة وإذا كان لديه اعاقات اخري فهي تختلف حسب خبرات الطفل وما اكتسبه من مجتمعه، ولكن توجد بعض الخصائص المتشابهة والمشاركة فيما بينهم. (Werts&Culatta&Tompiknis,2007:311)

- الخصائص اللغوية:

تنمو قدرة المكفوفين علي التعبير عن انفسهم ولكن بمعدل ابطأ من اقرانهم العاديين، كذلك تتأخر قدرتهم علي استخدام الضمائر. وتتمثل مشكلات واضطرابات اللغة والكلام في الاتي:

- استبدال: وهو استبدال الصوت كاستبدال (شين)ب(السين)
- العلو: يمثل في ارتفاع الصوت قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث
- النبرة: عدم التغير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة
- القصور في الایماءات والتغيرات الوجهية والجسمية.
- القصور باتصال العين مع المتحدث وتتمثل في عدم تغير اتجاهات الرأس
- اللفظية: وهو افراط في الالفاظ على حساب المعنى وينتج عن هذا قصور في الاستخدام الدقيق للكلمات او الالفاظ الخاصة بموضوع ما أو فكرة معينة
- قصور في التعبير: ينتج عن القصور في الادراك البصري لبعض المفاهيم أو العلاقات أو الاحداث. (Frost& Wortham&Reifel,2008:265)
- وتري الباحثة ضرورة تقديم البرامج التي تعمل على خفض مشكلات الاضطرابات اللغوية سواء اللفظية وغير اللفظية لطفل الروضة الكفيف، وهذا ما يحاول البحث الحالي تقديمه لهذه الفئة من الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

- الخصائص الحركية والجسمية:

يمر الطفل الكفيف بنفس المراحل التي يمر بها الاطفال المبصرين من ناحية الجسدية، ولكن يتصف النمو الجسمي والحركي لدى الطفل الكفيف بالبطء ويرجع ذلك للقيود التي يصنعها الآخرون على نشاطهم. أكثر أنواع التأخر الحركي شيوعاً هو ما يؤثر على التآزر اليدوي وعلى حركات الجسم. (مصطفى والظاهر، ٢٠١٣: ٢٦٠-٢٦١)

كما ان الطفل الكفيف لا يستطيع توجيه انفسهم في الفراغ دون وجود احد من المبصرين يساعدهم علي ذلك، حيث يحتاجوا لتدريب حتي يكتسبوا هذه المهارة. (Frost et al, 2009: 264)

الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

يعانى الطفل الكفيف قصورا ناتج عن غياب حاسة الابصار يؤدي ظهور المشكلات التي تواجهه كمشكلات ناتجة عن الحماية الزائدة والاعتماد على الآخرين وقصور فى العلاقات الاجتماعية مما يؤثر على المعاق اجتماعيا وانفعاليا. (محمد، ٢٠٠٨: ٢٨١)

وجاءت دراسة (محمد: ٢٠٠٦) بعنوان فاعلية برنامج ارشادى في تنمية المهارات الاجتماعية لمجموعة من الاطفال المكفوفين وكان الهدف من الدراسة قياس دلالة فاعلية برنامج ارشادى لتنمية المهارات الاجتماعية لفئة المكفوفين والتي تتراوح اعمارهم من سن (٩: ١٢) سنة ومحاولة اكساب هؤلاء الاطفال مهارات التواصل الايجابي الفعال ومحاولة اكساب مهارات اللعب الجماعي المخطط و مهارة الرعاية الذاتية و مهارة حل المشكلات وتكونت من ٦٠ طفل من مدارس النور للمكفوفين وتوصلت الدراسة الى تحقق فروض الدراسة وأهدافها بأنه تم تنمية بعض مهارات الاجتماعية لدى عينه الاطفال المكفوفين.

كما قامت دراسة (محمد، ٢٠٠٩) بعنوان "المهارات الاجتماعية لدى الطفل الكفيف وضعاف البصر بدولتى مصر والكويت" وهدفت الدراسة التعرف على فروق فى المهارات الاجتماعية للأطفال المكفوفين وضعاف البصر بمصر والكويت وتكونت عينه الدراسة من (١١) طفل مكفوف بمصر و(١١) طفل ضعيف بمصر و(١٢) طفل كفيف الكويت و(١٢) ضعيف البصر الكويت و اجمالى العينه ٤٤ طفل مكفوف وضعيف البصر، وتوصلت النتائج الى لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال المكفوفين

ومتوسط الدرجات الاطفال ضعاف البصر على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعادها ما عدا بعدين التفاعل الاجتماعي ومشاركه لصالح ضعاف البصر. كما يمكن تلخيص بعض الخصائص المميزة للطفل الكفيف اجتماعيا على النحو التالي:

● الخوف من الغرباء.

● القصور فى المهارات الاجتماعية.

● لا يستطيع استخدام الإشارات الاجتماعية الخاصة بالتواصل غير لفظى.

● يعانى من قصور فى الاستثارة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى إذ انهما يعتمدان على رؤية الحركة والاستمتاع بالمشاهدة.

● السلبية والاعتمادية وقلة الحيلة.

● يفسر تأخر الآخرين فى تلبية حاجاته على انه إهمال أو عدم إهمال.

● يبدي اهتماما بنفسه اكثر من اهتمامه بغيره اثناء الانشطة.

● قلله عدد الاصدقاء عامة واللجوء الى العزلة أو الوحدة. (عبدالله، ٢٠١٠: ٢٧٨)

وهذا ما يتفق مع دراسة(عبدالوهاب: ٢٠٠٧) بعنوان فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى بعض الاطفال المعاقين بصريا في مرحلة ما قبل المدرسة، وتهدف الى دراسة فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينه من الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من الاطفال المكفوفين بحيث يتلاءم مع احتياجاتهم وخصائصهم ويساعد على تنمية الجوانب الادراكية والاجتماعية والحسية لديهم مع تتبع مدى الاستمرارية لفاعلية البرنامج في تحسين مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم وذلك مع عينه قوامها ٢٢ طفلا، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة بين درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق مباشرة من حيث الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدى.

ودراسة اخري قامت بها(محمد، ٢٠١٠) بعنوان الضغوط النفسية لدى الاطفال المكفوفين جزئيا وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية لدى الاطفال المكفوفين جزئيا وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، وتكونت عينه الدراسة من ٦٠ طفلا من عمر(٩: ١٢) سنة وتوصلت نتائج الدراسة الى لا توجد علاقة ارتباطيه داله احصائيا بين الضغوط النفسية والتفاعل الاجتماعى لدى عينه من الاطفال المكفوفين، توجد علاقة ارتباطيه داله احصائيا بين الضغوط النفسية والضغوط الاجتماعية لدى

عينه من الاطفال المكفوفين ولا توجد علاقة ارتباطيه داله احصائيا بين الضغوط النفسية وكلا من التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة والتفاعل الاجتماعي مع الاسرة لدى عينه من المكفوفين جزئيا، توجد فروق داله احصائيا بين الذكور والإناث علي ابعاد مقياس الضغوط النفسية لصالح الاناث لدى عينه من الاطفال المكفوفين جزئيا.

كما اشارت دراسة(حبيب: ٢٠١٣) بعنوان"فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام أنشطة اللعب لدى الاطفال ذوى الاعاقة البصرية" وهدفت الى التعرف على اهم المهارات الحياتية اللازمة لطفل المعاق بصريا اعاقة كلية وتكونت العينة من ٦ اطفال مكفوفين وتتراوح اعمارهم من بين ٤ : ٧ سنوات من جمعية رسالة بمصر الجديدة وتوصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الاطفال ذوى الاعاقة البصرية كليا فى القياسين القبلي والبعدى لتطبيق البرنامج تنميه المهارات الحياتية للمجالات الاتية(مساعدة الذاتية –النمو الجسمي –النشاط الاقتصادي –ارتقاء اللغة – الاعداد والوقت –الانشطه المنزلية –التوجه الذاتى –تحمل المسؤولية –التنشئة الاجتماعية فى اتجاه القياس البعدى.

ثانياً:المهارات الحس حركية للطفل الكفيف Sensory Motor skills

يعد مفهوم المهارات الحس حركية للطفل الكفيف مفهوم مركب يتضمن المهارات الحسية وهى المهارات المرتبطة بحواس الطفل(لمس –شم –سمع –تذوق)،الى جانب مفهوم المهارات الحركية وأهميتها وأهدافها والعوامل المؤثرة فى اكتسابها للطفل الكفيف.

أولاً المهارات الحسية:

الحواس هي المحاور الاساسية التى يستقي منها الفرد اتصاله المباشر بنفسه وبالعالمه الخارجي، وتتكون من خمس حواس رئيسية معروفة هي السمع – البصر –التذوق – الشم –اللمس او الحس وتسمى الاعضاء المسئولة عن هذه الحواس بأعضاء الحس وبفقدان اى عضو من هذه الحواس يعتبر الطفل معوقا ولا يتمكن من التميز الحسي بشكل سليم.(الشرقاوي،٢٠١٥: ١٤٨)

الحواس عند الطفل الكفيف:

ينمو الطفل ويتطور من خلال تفاعله مع بيئته والعالم المحيط به عن طريق المعلومات التى يتبادلها(استقبالها او ارسالها) بواسطة الحواس لديه، ولكن الطفل الكفيف يحدث لديه خلل ونقص فى المعلومات الواردة اليه والقادمة عن

طريق البصر فمن الضروري القيام بتدريب الحواس الأخرى(الشم – اللمس – التذوق – السمع) من اجل تقليل الاثر الناتج عن هذا النقص فيما يتعلق بتطور الذاكرة البصرية والإدراك البصري للبيئة المحيطة به. (Solage, 2009: 22)

حيث يؤثر العجز الحسي على استقلاليه الاطفال وعلى اداءهم الحركي ويجب ان تهدف التدخلات الى تحسين ودعم تطور المهارات الحس حركية لارتباطها بأداءات الاطفال على المهارات الحياة اليومية للأطفال ما قبل المدرسة. (Jasmin & couture & mcjinley , 2009:231)

أهداف التدريبات الحسية عند الطفل الكفيف:

- ادراك الكفيف الخبرات الحسية، ومن ثم تكوين المفاهيم المجردة وتوظيفها في الحياة اليومية.
- مساعده الطفل الكفيف على التفكير وتنمية الذكاء الحسى الذي يتميز به الطفل فى هذه المرحلة من حياته.
- تنمية القدرة على التركيز والتمييز والمقارنة بين ما هو متشابه غير متشابه.
- المساهمه فى تحقيق التكيف النفسى والاجتماعي للطفل الكفيف إذ تعتبر تلك التدريبات تهيئة نفسية وإعداد اجتماعي لتلقى المعرفة وتوظيفها.
- تنمية المهارات الحركية والعضلية والتوافق العضلى الحركي للطفل.
- تنمية النمو اللغوي لدى الطفل الكفيف وقدرته على الكلام والنطق السليم.
- حماية الطفل الكفيف بعد الله من مصادر الخطر مثل الكهرباء –الحرارة –الالات الحادة – الاحماض.(حسين، ٢٠٠٣: ٣٤٩)

ونستعرض فيما هو انواع الحواس عند الطفل الكفيف:

(١)حاسة السمع:

اثبتت التجارب ان الكفيف يستقبل حوالي ٧٥% من انطباعاته الحسيه عن طريق الاذن ولذا تعتبر اهم حاسة في حياته اليومية فعن طريقها يستكشف ما يحيط به ويرشد نفسه داخل وخارج المنزل، كما تساعد الاذن فى تعريف الكفيف بالمسافة والاتجاه نتيجة قدرة الطفل الكفيف على تمييز بين التأثيرات الصوتية المختلفة المصادر التى يستقبلها وصولا للاستفادة منها للحصول على مزيد من المعلومات عن العالم المحيط هكذا يستيقظ لديه شعور بالأمان

والطمأنينة لذلك تأتي أهمية التدريب المستمر على الإدراك السمعي والإمام بأصوات المختلفة وأنواع الصدى واتجاهه. (حسين، ٢٠٠٣: ٣٥٣)

تنمو عادات الانتباه السمعي للطفل الكفيف أكثر من الأطفال المبصرين، كما تساعده علي نمو الحركة والعمليات الحركية فالطفل الكفيف بدرجة يعتمد في انتقاله اعتمادا كبيرا علي الدلالات السمعية. (بطرس، ٢٠١٠: ٢٤٤)

وهذا ما اكدته دراسة (Lewald:2012) بعنوان "القدرة الاستثنائية لدي الكفيف لسماع الاصوات الحركية والآثار المترتبة على وجود فضاء سمعي" حيث قامت هذه الدراسة على افتراض ان الاشخاص المكفوفين يمكنهم تعويض فقدان البصر بالاعتماد على المعلومات السمعية المكانية مما يدل على قدرة تحديد مصدر الصوت والحفاظ على المساحة السمعية المحيطة بهم مع غياب المعلومات البصرية التي يمكن من خلالها استيعاب هذه المفاهيم واختزانها في الذاكرة.

ونظرا لان تدريب الطفل الكفيف علي تنمية مهارات الاستماع ضروري وهام ومن تلك المنطلق فان المدربين وأولياء الامور يمكنهم اتباع الكثير من الطرق لتحقيق ذلك ومن هذه الطرق:

- جذب انتباه الطفل الي ما يمكن الاستماع اليه بطريقة مشوقه وممتعه
 - استخدام استراتيجيه قص القصص ثم تكليف بإعادة ما سمعه واستخلاص الافكار الأساسية للقصة.
 - الاستماع الي اشرطة مسجلة والتعليق عليها
 - محاولة التخلص من التشتت وعدم التركيز بعدم اطاله زمن الاستماع وجعله علي فترات مناسبة
 - تشجيع الطفل علي استماع وتعزيزه علي ذلك
 - يمكن الاستعانة بأشخاص اخرين للتدريب علي تمييز الاصوات
 - ان تتم عملية التعلم في جو من الهدوء والأمان والتنظيم
 - تركيز الانتباه علي النقاط الهامة وإعطاء وقت كاف لاستيعابها
 - تدريب الطفل علي عملية التواصل المنظم وخاصة مع الاخرين.
- (عبدالمعين، ٢٠١٥: ١٩١)

[٢] حاسة اللمس:

تعتبر اليد بالنسبة للطفل الكفيف مصدرا من مصادر اكتساب الخبرات حيث يعتمد عليها في الاتصال بالعالم الخارجي، ففي ايدي الكفيف تتجمع أدوات البحث والمعرفة والعمل ويلعب هذا العضو في حياته دورا غاية في الاهمية فان مصير حياته مرتبط بها فمن خلالها تعوضه الي حد كبير عن فقدان بصره كما يمكنه بها تذوق الشعور بالجمال فالتركيز على التدريب المستمر لهذه الحاسة في اتصاله بعالم الاشياء فانه يضيف حساسية على هذه الحاسة تمكنه من الاعتماد عليها في الحصول على المعرفة الازمة.(الزهيري، ٢٠٠٣: ١٤٣)

وهذا ما اكدته البحوث التي قام بها(هليلر واخرون) حيث كانت النتائج هذه البحوث بان حاسة اللمس بإمكانها ان تقدم المعلومات والخبرات كبديل لحاسة

البصر التي فقدت. (Heller & ballesteres, 2008:50)

إن ادراك الكفيف اللمسي يتطور بالوعي والانتباه للمثير الحسي تبعاً لطبيعة ملمسه وحرارته او اهتزاز سطحه وتنوع محتوياته، اضافة الي انه يستوعب شكل الشيء الملموس عندما تمسك يداه به، اذ ان حمل الشيء الملموس باليدين يساعد الطفل الكفيف علي اكتشاف وتمييز عناصره، وكذلك معرفة ثقله ووزنه وكتلته، ويعتبر كل ذلك تمهيدا لتعليمه طريقه برايل في القراءة والكتابة.(عبدالمعين، ٢٠١٥: ١٦٩)

كما ان يوجد فروق في استراتيجيات الحصول علي المعلومات اللمسية كما يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان تدريب الاطفال المكفوفين علي استراتيجيات اكثر فعالية في الحصول علي المعلومات اللمسية من الامور ذات الفائدة القصوى في العملية التعليمية لهؤلاء الاطفال.(بطرس، ٢٠١٠: ٢٤٤)

[٣] حاسة الشم:

تمكن الطفل الكفيف من التعرف على العديد من المواد والأشياء والتمييز بينهما عن طريق حاسة الشم فمن مقدوره التعرف على الكثير من الخضروات والفاواكه والأغذية المختلفة وأدراك مدى سلامتها وتجنب التالف منها من خلال رائحتها وتدريب الطفل الكفيف على تنمية حاسة الشم وتطوير استخدامها يؤدي الى زيادة كفاءة الادراك الشمي لديه.حتى ان بعض الاطفال المكفوفين يمكنهم تمييز ومعرفة بعض الاشخاص الاخرين عن طريق الروائح الطبيعية لأجسامهم او نوع العطر او الدخان الذى يستخدمونه.(غرياني، ٢٠١٣: ٧٨-٧٩)

كما يتضح اهمية تدريب فالطفل الكفيف بحاجه لتنمية حاسة الشم لدية تساعدا
فى التعرف على الروائح المحيطة بيه من خلال التدريب المستمر كما يأتي:

- ١- تنمية القدرة على معرفه الخضروات والفواكه والتفريق بينهم.
- ٢- تنمية القدرة على تمييز مواد النظافة مثل الصابون والكلور والفنيك
والسوائل ذات روائح مميزة مثل الجاز والبنزين.
- ٣- تنمية القدرة على تمييز الروائح للمواد المحترقة.
- ٤- يتعرف الكفيف على المعالم البيئية المحيطة به مثل المخازن- السماك
فكهاني - جزار - محل زهور... وهكذا.(حسين، ٢٠٠٣: ٣٥٦)

[٤] حاسة التذوق:

وحاسة التذوق هامة بالنسبة للطفل الكفيف لأنها سبيله الى الاتصال بعالم
الواقع من المأكل والمشرب حيث تساعد الطفل الكفيف على تكوين مفاهيم
تتعلق بطعم المواد المختلفة مثل الحلو و المالح، المر، الحار، الحامض ويقوم
بربط طعم هذه الاشياء بمسمياتها مما يؤدي الى المساهمة فى اتصال بالعالم
الواقعي وهذا ينعكس ايجابيا على حياته اليومية، وفى معظم الاحيان لا يتم
تدريب اي من الحاستي التذوق او الشم بمعزل عن الأخرى وربما يتم
التدريبهما دائما فى ان واحد.(غرياني، ٢٠١٣: ٨٤)

ثانيا المهارات الحركية:

تعريف المهارات الحركية:

تعرف بأنها نشاط سلوكي يكتسب فيه الفرد سلسله من الاستجابات الحركية
الدقيقة التى تتطلب استخدام حركات الجسمية وعمليات الذهنية والبدنية من
خلال الانشطة التى بها الانسان فى حياته اليومية مثل:المشي والجري
والقفز.(عبدالمطلب، ٢٠١٤: ٢٧)

وهى وسيلة الفرد للتعامل بفاعلية وبشكل مباشر مع الحقائق الواقعية أو المادية
فى البيئة وتشمل المهارات الحركية العامة اللازمة لحركة الفرد الاساسية التى
تمكنه من الاتصال بالبيئة المحيطة به، ومن اكتشاف العالم من حوله ومنها
مهارات المشي والجري والوثب والرمي.(محمد و عبدالرحيم، ٢٠١٥: ٣١) و
الحركة الاساسية هى المفردات الأولية الاصلية فى حركة الطفل.(الخولى و
راتب، ٢٠١٢: ١٣٥). وتنقسم المهارات الحركية الى مهارات حركية دقيقة:
هى المهارات المشتملة على مجموعات العضلية الصغيرة بشكل اساسي فى.

ومهارات حركية اساسيه(كبري): يقصد بها المشي والجرى والقفز ووعي الفرد بصورة جسمه.(خليفة،٢٠١٣: ٨٦)
المهارات الحركية لدي اطفال المكفوفين:

يواجه الاطفال المكفوفين تأخر ملحوظ فى المهارات الحركية الى مرحلة تتعدى مرحلة الاستعداد هذا لا يؤثر فقط على مظاهر النمو الحركي وإنما يترك اثارا على النواحي المعرفية والاجتماعية للطفل فالاطفال المكفوفين يعانون من تأخر في التوظيف الحركي لديهم في سن ٤ : ٦ سنوات.(celano

157:2016,& hartmann &dubois&drews-botsch)

وفى هذه الحالات لا بد من التدخل الذى يأخذ اشكال مختلفة من الممارسات التربوية التى توفر بدائل للإثارة البصرية وذلك عن طريق الحواس المتبقية وخاصة السمع واللمس لمساعدة الاطفال على الوصول للأشياء، كما ان الاطفال المكفوفين يكون لديهم شكل جسمي فقير بالنسبة للأطفال المبصرين ولكي يتحركوا بفاعلية يحتاجوا الى تكوين مدركات حسية سليمة ومعرفة اجزاء الجسم وعلاقة حركته بالفراغ المحيط.(عزام، ٢٠١٢: ٢٨)

ثالثا: لغة الجسد: (Body Language))

يقول "فرويد" أن من كان له عيان ليرى، وأذان ليسمع ومسام يتنسم بها فإن بوسعه أن يوقف بأنه ما بقادر على أن يطوي سره، فإن صممت الشفاه ثرثر بأطراف أصابعه ونضحت النميمة من مسامه..أنداك فالنعرف أنه حتى فى الصمت لغة.

فاللغة تعتبر وسيلة تواصل أساسية وضرورية فى حياة الإنسان لبيان أهدافه، وأغراضه، وكيفية تحقيق هذه الأهداف والأغراض، وتعد لغة الجسد هى احد اشكال اللغة التى يستخدمها الفرد بهدف التواصل مع المجتمع المحيط به فتعد لغة الجسد احد اشكال التواصل، حيث ينقسم التواصل الى نوعين اساسيين وهما التواصل اللفظى والتواصل غير اللفظى.

لغة الجسد: هى لغة تواصل، تعتمد على تعابير الجسد وهى لغة تخاطب تتكون من ردود فعل الجسم عند التواصل مع الغير عن طريق ملاحظة الحركات الصغيرة والبسيطة للوجه والجسد.

وهى لغة يستخدمها بعض الأشخاص لشرح او توكيد معنى أو موقف محدد ليسهل عملية الفهم حيث يستخدم أعضاء الجسم للتعبير مثل اليدين وعضلات الوجه وغيره(السعيد، ٣٧: ٢٠١٤)

ومن أشكال لغة الجسد: الوقوف باعتدال وتدل على الثقة بالنفس. الوقوف بتحيز وتدل العدوانية. الجلوس باسترخاء وتدل ملل أو لا مبالاة. الملل في الجلوس وتدل العصبية والجلوس على حافة الكرسي ويدل على الاهتمام والعناية. وأيضاً: درجة وشدة الصوت التي تعبر عن الانفعالات الشخصية. (على، ٢٠١٢: ٤٥)

وظائف لغة الجسد:

لغة الجسد هي أحد أنواع اللغة التي يستخدمها جميع الناس بشكل إرادي أو لا إرادي. فهي تلك اللغة التي تشمل الحركات التي يقوم بها الفرد عند حديثه بالإضافة إلى أدق التفاصيل والتعابير على وجهه، فنسبة ٥٥% من التواصل بين الناس يعتمد على لغة الجسد. وبالرغم من وجود بعض الإيماءات المتعارف عليها إلا أن لغة الجسد تختلف من شخص إلى آخر، فكل جسد يمتلك لغته الخاصة و هي ما يطلق عليها اسم "المعيار" و هي ببساطة حالة الشخص الطبيعية التي يكون عليها بعيدا عن أي نوع من الضغط أو الخوف، القلق، الحزن و كل العوامل التي قد تدفعه إلى إخفاء حقيقة أو مشاعر معينة، و تتمثل عملية تحليل لغة الجسد في عملية المقارنة بين باقي سلوكيات الشخص و هذا المعيار الذي نرسمه من خلال معرفتنا بالشخص، أما إن كان الشخص غريبا عنا فستمر عملية قراءتنا للغة الجسد بمقارنة إيماءات جسمه مع الإيماءات التي نتوقع أن يكون عليها في ذلك الموقف بأخذ الجنس و العوامل الخارجية بعين الاعتبار. ومعرفة ما إذا كانت متطابقة مع كلامه أم أن هنالك سرا مشوقا ينتظر اكتشافه (Moses, P.J. 1954).

تنقسم لغة الجسد الى جزئين: واحد يتعامل مع إشارات وتعبيرات الجسد التي تنقل معلومات عن الفرد، والثاني يتعامل مع التعبيرات الشفهية، والتي هي في حقيقتها تعبير عن وظيفة من وظائف الجسد فالصوت الإنساني هو أعظم وسيلة تعبيرية. (Moses, P. 1953).

واليد هي وسيلة اللمس الأساسية، إذ تحتوي على مجسّات لمسية أكثر من أي جزء آخر من الجسم. وبالتالي، فاللمس هو بشكل أساسي وظيفة اتصال يدوية، دون أن تكون مع ذلك آلية. وبمصطلحات إنسانية، اللمس هو اتصال لرفقة المشاعر بين الناس. التعبير "أنت لامستني"، هذا المعنى هو طريقة أخرى للقول بأن أحدهم أثار داخل الشخص استجابة عاطفية،

الجسد لا يكذب. حتى ولو أن الشخص يسعى لإغفال مشاعره الحقيقية خلف مواقف أو وضعيات مصطنعة، فإن جسمه يفصح النفاق وذلك من خلال حالة من التوتر المختلفة..

إن قراءة تعبير الجسم بشكل عام عسيرة بسبب حضور ذلك الذي سمّيناه بالوضعيات الجسمانية التعويضية. فإنه يمكن لعدوانية مبالغ فيها أن تجدي للتعطية على خنوع واستسلام مفرطين وكامينين. والقسوة تخبئ الإحساس بالتعريض لضرب شديد، بينما انعدام الحس يشير إلى إنكار الإذلال الذي عانى منه الفرد من الضرورة بمكان، لقراءة لغة الجسد أن نكون على اتصال مع جسمنا ذاته، وأن نكون حساسين لتعبيراته.(Navarro,2012)

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال المكفوفين قبل تطبيق برنامج تنمية لغة الجسد للأطفال المكفوفين وبعد التطبيق على مقياس لغة الجسد للأطفال المكفوفين فى اتجاه القياس البعدى.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال المكفوفين فى القياسيين البعدى والتتبعى برنامج تنمية لغة الجسد للأطفال المكفوفين على لغة الجسد للأطفال المكفوفين

منهج البحث:

تتبع الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي حيث استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مدى فاعلية برنامج قائمة الألعاب الحس حركية لتنمية لغة الجسد لدى طفل الروضة الكفيف.

وبناء على ذلك قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذى المجموعه الواحدة يطبق عليها قبلي وبعدي.

عينة الدراسة:

أسس اختيار العينة:

تم اختيار العينة بصورة عمدية حيث حرصت الباحثة فى اختيار افراد العينه على توافر اتجاهين احدهما عام والاخر خاص كما يلي:

الاتجاه العام:

• ان يكون افراد العينة من الاطفال المكفوفين ليس لديهم اي اعاقات اخري من اي نوع.

الاتجاه الخاص:

• على ان يكون افراد العينة الاكثر حضورا فى المركز وانتظاما.

• تتراوح اعمارهم بين ٣-٥ سنوات.

• تكونت عينة الدراسة من (١٠) اطفال مكفوفين مقيددين فى المركز النموذجي للمكفوفين بجسر السويس - محافظة القاهرة مقسما فى صورتها النهائية الي عدد (٣) اناث و (٧) ذكور.

تجانس العينة من حيث لغة الجسد و السلوك النمطي:

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث لغة الجسد و الذكاء باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية من حيث لغة الجسد و الذكاء

$$n = 10$$

حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا	المتغيرات
٠,٠٥	٠,٠١				
١١,١	١٥,١	٤	غير دالة	١	لغة الجسد
١١,١	١٥,١	٤	غير دالة	١,٢	درجة الذكاء

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث لغة الجسد و الذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة (ل)

٢. مقياس لغة الجسد للطفل الكفيف. (اعداد الباحثة)

٣. برنامج قائم الألعاب الحس حركية لتنمية لغة الجسد لدى طفل الروضة الكفيف. (اعداد الباحثة)

وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الأدوات:

أولاً- مقياس الذكاء "ستانفورد بينيه الصورة الرابعة"

الهدف من تطبيق مقياس الذكاء:

هو التأكد من عينة البحث أنها لا تضم أطفال لديهم إعاقات أخرى(إعاقة عقلية) دون كف البصر.

وصف مقياس الذكاء:

مقياس الذكاء المستخدم فى هذه البحث هو مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، إعداد لويس كامل، ترجمة مصرى حنورة، يتكون المقياس من ٤ مجالات(الاستدلال اللفظى، الاستدلال البصرى، الاستدلال الكمى، الذاكرة قصيرة المدى)، المجالات مقسمة على ١٥ مقياس فرعى.

اختيار صور مقياس الذكاء:

وفقا للخصائص النمائية لعينة البحث تم اختيار ٣ مقاييس فرعية وهى(المفردات، الفهم، ذاكرة الجمل) أما باقى صور المقياس فيشترط: استخدام حاسة البصر، وأيضا المرحلة العمرية.

تطبيق مقياس الذكاء:

تم تطبيق ٣ مقاييس فرعية من المقياس على عينة البحث(٧) أطفال مكفوفين بمتوسط عمر زمنى ٥ سنوات - شهرين - ١٧ يوم، ومتوسط الدرجات ٨٨ وبذلك فإن الأطفال لا يوجد لديهم أى إعاقة عقلية تبعاً لمقياس ستانفورد بينيه.

ثانياً: مقياس لغة الجسد(إعداد الباحثة)

تم اعداد الاداة بصورتها الاولية حيث تم الاستناد على العديد من المقاييس التى اعدت للغة الجسد والرسائل والمراجع

وصف الأداة: تحتوي على قائمة مهارات لغة الجسد للأطفال ذوي كف البصر: وهي قائمة التي تحتوي علي اسئلة الاختبار

الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

اجرت الباحثة الدراسة الاستطلاعية على عدد ١٠٠ طفل من الاطفال المكفوفين يتراوح اعمارهم من سن ٣-٥ سنوات عينة غير عينة الاصلية للدراسة بهدف التأكد من فهم كل طفل لكل بعد من ابعاد المقياس بحيث التأكد من وضوح كل بعد وعدم غموض اى بعد من ابعاد المقياس وقامت الباحثة بتطبيق المقياس لكل طفل على حدا والمطلوب منه الاجابة على المقياس.

اهداف الدراسة الاستطلاعية:

١- تجريب المقياس المستخدم وأجراء معاملات الصدق والثبات للمقياس المستخدم.

٢- التدريب على تطبيق المقياس المستخدم وجمع البيانات.

٣- التأكد من وضوح العبارات الخاصة بكل بعد وتحديد الزمن المناسب لتطبيق كل بعد من الأبعاد(الحسي والحركي).

الخصائص السيكومترية لمقياس لغة الجسد للطفل الكفيف:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق و الثبات للمقياس وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً.

معاملات الصدق:

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحققى لبنود الاختبار حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقراته وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hotelling وتم تحديد قيم التباين للعوامل(الجزر الكامن) Eigen Value بالأقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشيعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشيع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جليفورد، والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠,٣٠. و توضح الجداول(من ٢ الى ٦) نتائج التحليل العاملي للمقياس بعد التدوير.

جدول (١) التشبعات الخاصة بالبعد الاول (الصوت)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١	طلب منك احد اصدقائك حضور حفل عيد ميلاده(ترد عليه بصوت به فرحة-حزن- غضب	٠,٩١
٢	أخبرك زميلك انه مريض(ترد عليه بصوت به غضب - حزن- فرحه)وتقول له الف سلامة	٠,٨٨
٣	اخبرتك اختك انها حصلت على الدرجة النهائية في الاختبار ترد عليها بصوت به غضب - حزن- فرحه)وتقول الف مبروك	٠,٨١
٤	اخبرتك امك بانها سوف تصطحبك الى الحديقة ترد عليها بصوت به غضب - حزن- فرحه)وتقول شكرا يا امي	٠,٨١
٥	اخبرتك المعلمة بانك سوف تقوم بالقاء كلمة ترحيب للزائرين ترد عليها بصوت به غضب - حزن- فرحه)وتقول حاضر	٠,٧١
٦	قام احد زملائك باخذ لعبتك بدون استأذان ترد عليه بصوت به غضب - حزن- فرحه)وتقول هذه لعبتي	٠,٧٠
٧	تلعب مع اصحابك فى الحديقة وتريد ان تعرفهم مكانك(تنادى بصوت: عالى - منخفض - حزين	٠,٧٠
٨	ذهبت لزيارة مريض بالمستشفى(تتحدث معه بصوت - عالى - منخفض- حاد	٠,٧٠
٩	تحدث معك زميلك بصوت حاد تقول له(ان طريقته جيدة - سيئة - سرسعة)	٠,٦٥
١٠	تحدثت معك اختك بصوت غليظ تخبرها ان(طريقته مهذبة - غير مهذبة - لا تتحدث معها	٠,٦٤
نسبة التباين		٣٥,٧٤%
الجزر الكامن		١١,٣١

ينتضح من جدول(٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٢)

التشبعات الخاصة بالبعد الثانى (الوجه)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١١	عندما يخبرك احد اصدقاءك بخبر سعيد: تبتسم وتضحك - لا تهتم - تصرخ بصوت عالى	٠,٨٩
١٢	اخبرتك اخذك بمشكلة حدثت معها: تبتسم - تحزن - لا تهتم بمشاعرها	٠,٨٦
١٣	اذا ضاع منك احد الاغراض التي تحبها كثير: لا تهتم - تبكي - تصرخ بصوت عالى	٠,٨٤
١٤	عندما تواجه احد الاخطار تصرخ بصوت عالى لطلب المساعدة - تبكي - تخاف وتسكت	٠,٨٢
١٥	عندما تندهش من معلومة: تكون الحواجب لاعلى - مستوية - احدها لاعلى والاخرى لاسفل	٠,٧٣
١٦	عندما تقوم بالتحدث مع الاخرين يكون اتجاه الانف: لاعلى - للامام - لاسفل	٠,٧٢
١٧	عند التحدث مع الاخرين تجعل وجهك: فى اتجاه المتحدث - فى الخلف - الى الجانب	٠,٧١
١٨	عندما تمشى فى الطريق يكون اتجاه الوجه - للامام - لاعلى - للجانب	٠,٧٠
١٩	عندما تتعرض الموقف حزين: تضحك - تكشر - تبكي	٠,٥٥
٢٠	عندما تواجه موقف يغضبك: تكشر - تبكي - تضحك	٠,٤٩
	نسبة التباين	٠,٦٩%
	الجزر الكامن	٧,٤٨

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٣) التشبعات الخاصة بالبعد الثالث (الايدي)

التشبعات	البند	رقم العبارة
٠,٨١	عندما تقابل اصدفائك:تمد يدك بالسلام – تتظاهر بعدم معرفته - اتحدث معه بدون سلام بالايدي	٢١
٠,٧٥	وجدت زميلك يبكي: نذهب اليه لتواسيه وتتطب عليه – تتركه حتى يهدأ – لا اهتم	٢٢
٠,٧٣	عندما تسال المعلمة سؤال وتريد ان تتحدث:تتحدث مباشرة – ارفع يدي لطلب الحديث – لا اهتم بالاجابة	٢٣
٠,٧١	عندما تقابل زميل لك يقوم بطرقة اصابعه(تحاول تقليده – تنصحه بعدم تكرار ذلك – اتركه ولا اهتم	٢٤
٠,٦٦	يتفوق زميلك في انهاء مهامه بطريقة جيدة وتطلب منك المعلمة ان تقوم بتحيته(تصفق له – لا تهتم – اتركه واذهب	٢٥
٠,٥٦	عندما تنتهى المقابلة بينك وبين احد اصدفائك تقول له مع السلامة و: لا تسلم عليه – تسلم عليه – اتركه واذهب	٢٦
٠,٤٦	عندما تنادى المعلمة على اسمك: ترفع يدك – لا تهتم – ترفع يدك وتقول انا	٢٧
٠,٤٣	عندما تتحدث مع الاخرين تضع يدك فى جييبك – يدك الى حنك – تربع يدك	٢٨
٠,٤٢	عندما تشعر بالقلق تدعك يدك بعضهم ببعض – يدك ترتعش – تحاول ان تجعل يدك فى وضع مريح	٢٩
٠,٣٦	عندما تريد شئ من المعلمة ترفع يدك وتطلب – تطلب بدون رع اليد – ترتعش يدك ولا تطلب	٣٠
٨,٩٦%	نسبة التباين	
٤,٤١	الجزر الكامن	

يتضح من جدول(٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٤)
التشبعات الخاصة بالبعد الرابع الارجل

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٣١	عندما تقف: تثبت اقدامك على الارض - تقف بطريقة مائلة - تقف على رجل واحدة	٠,٧٧
٣٢	عندما تجلس تتجه الى المتحدث - او عكسه - لا تهتم بالاتجاه	٠,٧٦
٣٣	عندما اجلس اجلس مع ثبات الارجل - مع اهتزاز الارجل - لا اهتم	٠,٧٥
٣٤	عندما تسلم على الاخرين: تقف - تجلس - لا تهتم	٠,٦٦
٣٥	عندما نتحدث مع الاخرين تجعل جسمك في اتجاه الاخرين - تجعل جسمك في الاتجاه المعاكس- لا تهتم باتجاه جسمك	٠,٥٦
٣٦	عندما تقف تحافظ على ان يكون جسمك مفرد - تتحنى بجسمك الى الامام - تتحنى بجسمك للخلف	٠,٥٢
٣٧	في وضع الجلوس تحافظ على ان يكون جسمك مفرد - تتحنى بجسمك الى الامام - تتحنى بجسمك للخلف	٠,٤٥
٣٨	تستجيب لصوت المنادى بان تحرك رأسك تجاه الصوت - تحرك رأسك للجهة الاخرى - لا تهتم	٠,٤١
٣٩	عندما تجلس بمفردك وتشعر بالملل: تكرر تحريك جسمك يمينا ويسارا- تجلس بثبات وتنادى احدا وتخبره - تقوم بهز رجلك بسرعة	٠,٣٩
٤٠	عندما نتحدث مع الاخرين تجلس باتجاه من نتحدث معه - تتحرك يمينا ويسارا - تكرر الحركة بجسمك للامام وللخلف	٠,٣٣
	نسبة التباين	٦,٤٢%
	الجزر الكامن	٢,٥١

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات لمقياس لغة الجسد للطفل الكفيف:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة الفا - كرونباخ وذلك على ينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معامل الثبات لمقياس لغة الجسد للطفل الكفيف
بطريقة الفا - كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
الصوت	٠,٧٨
الوجه	٠,٨٠
الايدي	٠,٨٦
الارجل الجسم	٠,٧٧
الدرجة الكلية	٠,٧٩

يتضح من جدول (٥) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس كما قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمني قدره اسبوعين وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

معامل الثبات لمقياس لغة الجسد للطفل الكفيف
بطريقة اعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
الصوت	٠,٩٢
الوجه	٠,٩١
الايدي	٠,٩٠
الارجل الجسم	٠,٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩١

يتضح من جدول (٦) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات الاختبار (٣) برنامج قائم على المهارات الحس حركية لتنمية لغة الجسد لدى الطفل الكفيف:

الوحدة الاولى: نبرة الصوت:

• الوحدة الثانية: حركات الجسم (الايدي - الأرجل - اتجاه الجسد - الوجه)

الاسس العامة للبرنامج:

راعت الباحثة في اعدادها للبرنامج واختيار الانشطة حق كل طفل في تنمية مهاراته الحسية والحركية ومهارات لغة الجسد وتقبل كل طفل على حدا دون تفريق مع مراعاة الفروق الفردية والظروف الاجتماعية المحيطة به.

الاسس التربوية للبرنامج:

قام البرنامج علي بعض الاسس التربوية ومنها:

- ١- قامت أنشطة البرنامج بناء على معرفة خصائص المرحلة العمرية ومعرفة احتياجات الطفل الكفيف وقدراته وميوله المختلفة
- ٢- قامت أنشطة البرنامج بشكل فردي ايماناً باختلاف كل طفل عن الآخر في قدراته واحتياجاته
- ٣- كما اعتمد البرنامج على المجموعات الصغيرة
- ٤- عمل البرنامج على مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال
- ٥- الموازنة بين حاجة الطفل الكفيف لتحقيق ذاته وتلبية الاحتياجات الشخصية وبين متطلبات الحياة الاجتماعية.
- ٦- تحقيق التكامل والترابط في خبرات الطفل بحيث يتسنى تحقيق النمو الشامل والمتكامل في مجالات النمو العقلية والنفسية والنفس حركية
- ٧- التنوع في الأنشطة المستخدمة(فنية – موسيقية – حركية – لغوية – قصصية).
- ٨- استخدام استراتيجيات متنوعة مثل(حوار والمناقشة – الاكتشاف – النمذجة – حل المشكلات – العصف الذهني) والألعاب التربوية المختلفة والألعاب الترفيهية.
- ٩- حرص على استخدام التعزيز المادي(اشياء مادية محبوبة لدى الطفل مثل مأكولات معينه او اللعب بلعبة معينه) والتعزيز المعنوي(التشجيع ببعض التصرفات مثل التصفيق له – التحفيز ببعض الكلمات مثل شاطر – جيد – ممتاز)
- ١٠- الحرص على ان تكون الادوات المستخدمة للطفل تراعي عوامل الامن والسلامة.
- ١١- استخدام اساليب التقويم المختلفة والحرص على التقويم المستمر للطفل لمعرفة مدى تطور قدرات الطفل ومهاراته الحسية والحركية.

الاسس النفسية والاجتماعية:

يقوم برنامج قائم على المهارات الحس حركية لتنمية لغة الجسد لدى الطفل الكفيف في بناء محتواه على:

١- ما توصلت اليه الدراسات السابقة والبحوث علم النفس حول طبيعة الطفل الكفيف وخصائصه ومراحل نموه المختلفة وميوله وقدراته وحاجاته التي يجب ان تلبي وتشبع كي ينمو نمو شاملاً متوازناً.

٢- اهتم بإحداث تغيير في السلوك الطفل الكفيف وقياسه وملاحظته.

الاسس الادارية للبرنامج:

راعت الباحثة تهيئة المناخ اثناء تنفيذ الجلسات والأنشطة واختيار الادوات والوسائل المناسبة للنشاط وعمر الطفل.

الاسس الفلسفية للبرنامج:

اعتمد برنامج قائم على المهارات الحس حركية لتنمية لغة الجسد لدى الطفل الكفيف على بعض النظريات في محتواه:

تعد نظرية "بياجيه" من نظريات المعرفة النمائية التي تهتم بكيفية النمو من خلال المعرفة لدى الفرد في مراحل نموه المختلفة.

تقوم النظرية على اربعة مراحل للتطور المعرفي:

١- المرحلة الحس الحركية

٢- المرحلة ما قبل العمليات المنطقية

٣- مرحلة العمليات المحسوسة

٤- مرحلة العمليات الشكلية(تجريدية)

حيث اخصت بمرحلة ما قبل العمليات المنطقية من عمر(٢-٧) سنوات وفي هذه المرحلة تنمو القدرات العقلية للطفل على تمثيل الواقع وتكوين صور ذهنية ويتعلم الطفل في هذه المرحلة ان يستخدم اللغة وتزداد درجة التفاعل الاجتماعي وقد قسم المرحلة الي جزئين ١- مرحلة ما قبل المفاهيم وفيها يبدأ الطفل بمعرفة الاشياء والأحجام والألوان والمستويات وان الطفل في هذه المرحلة ما زال مشدوداً بالاشياء المحسوسة الملموسة ٢-مرحلة التفكير(حديسي) تبدأ من سن(٤-٧) سنوات لا يزال الطفل متمركزاً حول ذاته فيرى العالم من وجهة نظره لذلك راعت الباحثة اثناء اختيارها للأنشطة وتطبيق البرنامج استخدام ادوات ملموسة من الواقع ومن البيئة الطفل المحيطة وكذلك قامت الباحثة بوصف كل اداة ووسيلة وألعاب التربوية ووصف كل ما يقع تحت سمعه وشمه وتذوقه ولمسه مع شرح مناسب لقدرات الطفل وخبراته حيث انها مرحلة تجميع معلومات وتكوين مفاهيم بسيطة باستخدام الحواس

كما اعتمد البرنامج على الاشتراط الاجرائي " لسكنر " حيث يعترف بأهمية المعززات الايجابية مثلما يعترف بوجود المعززات سلبية ويرى ان التعزيز يتم عن طريق تقديم المعزز الايجابي عن طريق استبعاد المعزز السلبي،(الشرقاوي، ٢٠١٣: ٦٠-٦٥)

أهداف برنامج قائم على المهارات الحس حركية لتنمية لغة الجسد لدى الطفل الكفيف:

١- **الاهداف العامة:** تنمية لغة الجسد لطفل الروضة الكفيف من خلال المهارات الحس حركية من عمر ٤-٦ سنوات ومعرفة مدى فاعليته لتنمية المهارات الحس حركية لطفل الكفيف.

٢- **الاهداف الاجرائية:** جاءت الاهداف الاجرائية(سلوكية) متنوعة بين المجالات المعرفية -الوجدانية - والنفس حركية، من اجل تنمية لغة الجسد من التي تعتمد على حواس الطفل(المس - سمع - الشم - التذوق)والتكامل بين الحواس وتنمية المهارات الحركية لدي طفل الروضة الكفيف

٣- **الاسلوب المستخدم فى جلسات البرنامج:**

استخدمت الباحثة اسلوب التعلم الفردي والتعلم فى مجموعات صغيرة لما رأته مناسب لعينه الدراسة الطفل الكفيف حيث ان يتميز بمراعاة الفروق الفردية لكل طفل على حدا.

الفنيات المستخدمة فى جلسات البرنامج:

اعتمد البرنامج على عدة فنيات فى الجلسات ومنها(الاكتشاف -الحوار -والمناقشة - التعزيز المادى والمعنوى - النمذجةوالتقليد - النشاط المنزلى - حل مشكلات - التشكيل - التعلم الفردي - تحليل المهارة - التلقين).

الحدود الاجرائية للبرنامج:

مكان تنفيذ الجلسات:قامت الباحثة بتطبيق البرنامج وعمل جلسات للأطفال داخل المركز النموذجي للمكفوفين بجسر السويس، داخل حجرة النشاط حيث قامت الباحثة بتهيئه الجلسة وتمهيد للأطفال فى بداية.

عينة الدراسة:تكونت عينة الدراسة من ١٠ اطفال مكفوفين مقيدين بالمركز النموذجي للمكفوفين بجسر السويس تتراوح اعمارهم بين ٤ - ٦ سنوات وليس لديهم اي اعاقات اخري.

المدة الزمنية للبرنامج: يحتوي البرنامج على (٣٦ جلسة) للأطفال ومقدمي الرعاية اولها جلسة تعارف وأخرها جلسة ختامية للبرنامج وهدفت الجلسات الى تنمية لغة الجسد من المهارات الحس حركية لدى الطفل الكفيف وقد تم تطبيق البرنامج لمدة ثلاث شهور بواقع ثلاث ايام فى الاسبوع من ساعة ٩ صباحا حتى ١٢:٣٠ ظهرا، بواقع جلسة فى اليوم.

محتوي الجلسات:

قامت الجلسات بناءا على الاهداف المراد تحقيقها فى كل جلسة، واختيار الفنيات المناسبة والأدوات المناسبة لتحقيق الهدف.

وقد راعت الباحثة بعض الاسس فى اختيار محتوى الجلسات:

- ١- ان يحقق محتوى البرنامج الاهداف المرجوة منه.
- ٢- استخدام الالفاظ وعبارات الواضحة التي تبعث التفاؤل والاطمئنان فى نفوس الاطفال.
- ٣- ان تكون الانشطة المقدمة فى جلسات ممتعه.
- ٤- ان تراعي الانشطة خصائص واحتياجات كل طفل.

الدراسة الاستطلاعية:

اجريت الباحثة الدراسة الاستطلاعية على عدد ١٠ اطفال من الاطفال المكفوفين يتراوح اعمارهم من سن ٤-٦ سنوات عينة غير عينة الاصلية للدراسة بهدف التأكد من فهم كل طفل لكل أنشطة البرنامج بحيث التأكد من وضوح كل نشاط وعدم غموض الاهداف

اهداف الدراسة الاستطلاعية للبرنامج:

قامت الباحثة بعد الانتهاء من أعداد البرنامج بعمل تجريه استطلاعية، من خلال القيام بتطبيق بعض من جلسات البرنامج على عينة مكونة (١٠) اطفال من اطفال مكفوفين (٤-٦) سنوات وذلك لتحقيق من الملائمة إجراءات وأدوات الدراسة ومن حيث كم الأنشطة وصلاحياتها و محتواها ومدى ماسبته لعمر العينة ولخصائصهم واستجابة الاطفال لها.

استفادت الباحثة من الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد وقت كافي للجلسة ويتراوح الوقت من (٢٠)الى(٣٠) دقيقة بحيث يكون الاطفال خلال الجلسة فى كامل تركيزهم.

● تعرف على معززات المفضلة لدى كل طفل المعززات المعنوية والمادية وكشفت الدراسة الاستطلاعية ان تتراوح المعززات للأطفال بين غناء اغنية - عصير - تصفيق - كلمات مدح مثل برافو، شاطر، ولد ممتاز

● نقاط يجب مراعاتها اثناء تطبيق البرنامج:

اثناء تطبيق البرنامج حرصت الباحثة على عدة نقاط ضرورية لنجاح البرنامج وهي:

١- تكامل الحواس: راعت الباحثة اثناء تطبيق البرنامج استخدام اكثر من حاسة، بحيث تتكامل الحواس.

٢- مراعاة التواصل مع الامهات او مقدمي الرعاية:

٣- مراعاة البعد الاجتماعي والأخلاقي والصحي.

٤- مراعاة ضبط الجلسة

٥- مراعاة الجانب الترفيهي: لخلق جو من الود بين الاطفال والباحثة والامهات

الإجراءات الميدانية:

١-التنظير العلمي لمتغيرات الدراسة والتي تشمل الاطار النظرى والدراسات السابقة.

٢- صياغة الفروض.

٣- تصميم المقياس

٤- تصميم البرنامج

- كما قامت الباحثة بالقيام بدراستين استطلاعيتين لتأكد من صلاحية البرنامج والأنشطة والأدوات المستخدمة لمعرفة مدى مناسبتها لخصائص الاطفال العينة ومدى قدرتها على تحقيق الاهداف.

- ثم عمل تجانس للعينة الدراسة واستبعاد الحالات الغير مناسبة من عينة الدراسة.

- قامت الباحثة بالقياس القبلي للبرنامج باستخدام مقياس لغة الجسد

- ثم قامت الباحثة بتطبيق البرنامج ثم قامت الباحثة بالقياس البعدي للبرنامج للتأكد من تحقيق فروض الدراسة الحالية والإجابة على سؤال الدراسة.

- وبعد مرور فترة زمنية مدتها ٣٠ يوم قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي ولذلك لتأكد من استمرارية تأثير البرنامج.

٥- تفريغ الدرجات الخام ومعالجتها إحصائياً.
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:
استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١- اختبار ويلكوكسن Wilcoxon.

٢- اختبار فاريمكس Varimax.

٣- سبيرمان

نتائج البحث:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على المهارات الحس حركية على مقياس لغة الجسد لصالح القياس البعدى. و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على المهارات الحس حركية على مقياس لغة الجسد كما يتضح فى جدول(٧)

جدول (٧)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى
لتطبيق برنامج قائم على المهارات الحس حركية على
مقياس لغة الجسد ن=١٠

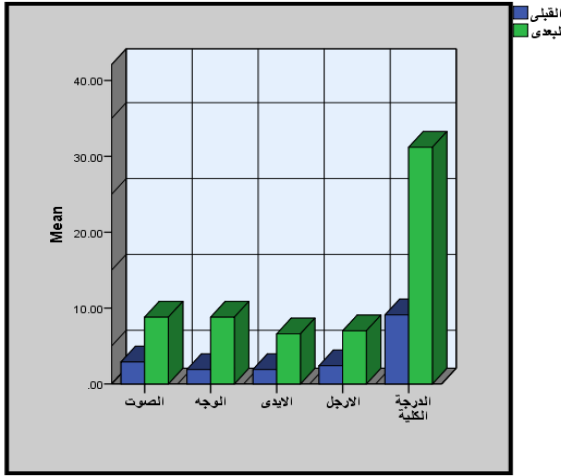
المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الصوت	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الوجه	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٢٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الايدي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الارجل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى

$Z = ٢,٥٨$ عند مستوى ٠,٠١

$Z = ١,٩٦$ عند مستوى ٠,٠٥

ينتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على المهارات الحس حركية على مقياس لغة الجسد فى اتجاه القياس البعدى.

و يوضح شكل(١)الفروق بين بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على المهارات الحس حركية على مقياس لغة الجسد.



شكل (١)

الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على المهارات الحس حركية على مقياس لغة الجسد

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى و البعدى لتطبيق برنامج قائم على المهارات الحس حركية على مقياس لغة الجسد كما يتضح فى جدول(٨).

جدول (٨)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى و البعدى لتطبيق برنامج قائم المهارات الحس حركية على مقياس لغة الجسد

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
الصوت	٢,٩	٨,٨	٦٧,٠٤%
الوجه	١,٩	٨,٨	٧٨,٤%
الايدي	١,٩	٦,٦	٧١,٢%
الارجل	٢,٤	٧	٦٥,٧%
الدرجة الكلية	٩,١	٣١,٢	

مناقشة نتائج الفرض الأول:

يتضح مما سبق تحقق الفرض الاول حيث ان كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال المكفوفين فى التطبيق القبلي والبعدي فى اتجاه القياس البعدي، مما يشير الى فعالية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية والذي أدى الى ارتفاع متوسطات رتب درجات الاطفال على مقياس لغة الجسد لطفل الروضة الكفيف.

حيث راعت الباحثة التكامل فى الألعاب واستخدام اكثر من حاسة فى اللعبة الواحدة كما حرصت الباحثة على تكثيف عدد الألعاب وتنوعها واختيار الألعاب التي تزيد من دافعية الطفل للتعلم وحماسه وعدم السير على وتيرة واحده ونمط واحد فكانت الألعاب المقدمة متنوعة منها حتي لا يصاب الطفل بالملل او بانخفاض الدافعية، وحتى تنمو جوانبه بأكثر من نشاط وأكثر من طريقة وإستراتيجية مع مراعاة الفروق الفردية لكل طفل وقدراته وميوله والطريقة التي تناسبه.

ودراسة (Jasmin,Emmanuelle:2007) التي اشارت الى اثر المهارات الحس حركية على مهارات الوظيفة فى أنشطة الحياة اليومية لدي الاطفال المكفوفين كما اوصت الدراسات على اجراء برامج تدخل مبكر بشكل فردي والاهتمام بالمهارات الوظيفية والحس حركية فى الانشطة اليومية.

وبالتدقيق فى النتائج كانت نسبة التحسن بعد استخدام البرنامج بالنسبة للصوت (٦٧,٠٤%) أما بالنسبة للوجه كانت نسبة التحسن (٧٨,٤%)، اما عن الأيدي (٧١,٢%) أما الارجل فكانت نسبة التحسن (٦٥,٧%).

مما يدل على ان اعلى نسبة للتحسن كانت بالنسبة للوجه وترجع الباحثة هذه النتيجة الى ان البرنامج قد ساعد الطفل الكفيف على التعرف على دور الایماءات التي تصدر عن الوجه فى عملية التواصل حيث بعد ان كانت لغة لغة الجسد بالنسبة للوجه تقع فى اخر اهتمامات الطفل حيث كان يستخدمها بشكل قليل فقد ادى ذلك الى حدوث نسبة تحسن ملموسة لديه.

وتأتى الايدي فى المرتبة الثانية فى تحقيق اعلى نسبة للتحسن مما يدل على ان لغة الايدي أى لغة الجسد عن طريق الايدي كانت من المهارات التي كانت لا تلقى اهتماما بشكل جيد فى اللغة غير اللفظية للطفل الكفيف. مما يدل على نجاح البرنامج فى لفت انتباه الاطفال المكفوفين الى اهمية التواصل غير اللفظى عن طريق الايدي فى نجاح عملية التواصل.

ثم يأتى الصوت فى المرتبة الثالثة حيث كان الطفل الكفيف يعتمد عليه كليا فى السابق، وبالرغم من ذلك حقق البرنامج نسبة تحسن جيدة فى استخدام الطفل الكفيف للغة الجسد عن طريق الصوت من خلال تعلم دور الصوت فى توصيل الرسالة بشكل افضل.

وفى النهاية فقد جاءت لغة الجسد عن طريق الارجل فى المرتبة الرابعة والأخير فى نسب التحسن مما يدل على اهتمام الطفل بتعلم اوستخدام لغة الوجه والايدي والصوت بشكل اكبر من اهتمامه بلغة الارجل بالرغم من تحقيق نسبة تحسن جيدة.

وترجع الباحثة التقدم التى اظهرته النتائج الى اعداد محتوى البرنامج كان جيدا ومستندا الى احتياجات الطفل فى تنمية لغة الجسد من خلال المهارات الحس حركية وتحديد الاهداف العامة والإجرائية جيدا

كما قامت الباحثة تدرج بالمهارات من السهل للصعب وتقديم المساعدات حتى اتقان المهارة واكتسابها وتأديه المهارة بنفسه بدون اى تدخل، وفى النهاية النشاط تقوم بعمل مسابقة خاصة بالمهارة بين الاطفال وتقديم التعزيز المادى والمعنوي لهم.

حيث اهتمت الباحثة بتكرار المهارة اكثر مرة واستخدمت اسلوب تحليل المهارة حيث ان هذا الاسلوب يتميز بان لا ينتقل المتعلم من مهمة فرعية او خطوة الى خطوة اخري إلا بعد يتقن الخطوة بنجاح.(شعلان وناجي، ٢٠١١: ٣٤٥)

كما استخدمت الباحثة اسلوب التعزيز المعنوي والمادى وهو سلوك لفظي أو غير لفظي، يأتي عقب السلوك سواء كان لفظيا أم غير لفظي، تعبيراً عن مدى الموافقة أو الرفض لهذا السلوك بعد نجاح، أو عقاب بعد خطأ كذلك استخدمت الباحثة ادوات ووسائل تعليمية متنوعة مناسبة لهدف النشاط ومناسبة لخصائص الطفل الكفيف تعتمد على حواس الطفل(لمس -السمع - الشم)

وكل هذه العوامل متجمعة مع مرونة الاستخدام ومراعاة الفروق الفردية وخصائص الاطفال المكفوفين واحتياجاتهم النفسية والنمو ادى الى نجاح البرنامج وإحداث فرق على اطفال العينة الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على انه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب الحس حركية على مقياس لغة الجسد لصالح القياس التتبعى. و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار و لكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب الحس حركية على مقياس لغة الجسد كما يتضح فى جدول (٩)

جدول (٩)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب الحس حركية على مقياس لغة الجسد

$n=10$

المتغيرات	القياس البعدى و التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الصوت	الرتب السالبة	٢	٤	٨	١,٨٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
	الرتب الموجبة	٧	٥,٢٩	٣٧			
	الرتب المتساوية اجمالى	١٠					
الوجه	الرتب السالبة	-	-	-	٢,٥٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥	٣٦			
	الرتب المتساوية اجمالى	٢					
الايدي	الرتب السالبة	-	-	-	٢,٥٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥	فى اتجاه القياس التتبعى
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥	٣٦			
	الرتب المتساوية اجمالى	٢					
الارجل	الرتب السالبة	٢	٣,٥	٧	١,٢٦٥	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	٥	٤,٢	٢١			
	الرتب المتساوية اجمالى	٣					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٥	٥,٥	٢٧,٥	٠,٩٢٣	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	٥	٥,٥	٢٧,٥			
	الرتب المتساوية اجمالى	١٠					

$Z = 2,58$ عند مستوى ٠,٠١ $Z = 1,96$ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول(٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب الحس حركية من حيث الصوت، و الوجه على مقياس لغة الجسد فى اتجاه القياس التتبعى.

كما يتضح وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب الحس حركية من حيث الايدى على مقياس لغة الجسد فى اتجاه القياس التتبعى.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب الحس حركية من حيث الارجل، و الدرجة الكلية على مقياس لغة الجسد.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح من جدول(٩) ان نتائج هذا الفرض الثاني حيث ان قيمة(z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال المكوفين فى القياسين البعدى و التتبعى لبرنامج قائم على الألعاب الحس حركية على مقياس لغة الجسد بعد مرور فترة زمنية تدل على استمرار تأثير البرنامج.

وترجع الباحثة استمرار فاعلية برنامج قائم على الألعاب الحس حركية وتأثيره فى تنمية لغة الجسد على الاطفال المكوفين خلال فترة المتابعة حيث ان البرنامج قائم على الحواس باعتبارها بوابة المعرفة والحركة هي مجال الاكتشاف والحرية للطفل الكفيف

كما ترجع الباحثة استمرار تأثير البرنامج الى عدة عوامل منها(تنوع الانشطة والأدوات المستخدمة واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لطفل الكفيف) حيث راعت الباحثة اثناء تقديم الانشطة التنوع فيها حتى لا يصاب الاطفال بالملل، وأيضا من الاساليب التى استخدمت فى البرنامج اسلوب التكرار ومن الاسباب التى ادت الى استمرار فاعلية البرنامج هو تقديم التعزيز المستمر للأطفال

وهذا ما اكدته نظرية اسكندر(التعلم السلوكي) حيث يري ان التعزيز الموجب يعمل على استمرار اداء الاستجابة المرغوب فيها وتعديل السلوك المضطرب.

كما اهتم البرنامج بالمشاركة الوالديه او مقدمي الرعاية للطفل ولم تهمل الباحثة تنفيذ أنشطة مع الوالدين ومناقشتهم حول كيفية تقديم أنشطة متنوعة للطفل داخل أسرته وخلال الحياة اليومية للطفل الكفيف مما ساعد بطريقة مباشرة على تقدم مهارات الطفل،

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تنمية لغة الجسد وخفض السلوكيات النمطية لدى الطفل الكفيف

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار سبيرمان لايجاد العلاقة بين تنمية لغة الجسد وخفض السلوكيات النمطية كما يتضح فى جدول (١٠)

جدول (١٠)

العلاقة بين تنمية لغة الجسد وخفض السلوكيات النمطية = ١٠

الدرجة الكلية	حركة الارجل	حركة الايدى	حركة الرأس و الوجه	حركة الجسم	
**٠,٧٤	*٠,٦١	*٠,٦٨	*٠,٦٧	*٠,٦٦	الصوت
**٠,٧٥	*٠,٦٤	*٠,٦٧	*٠,٦٥	*٠,٦٩	الوجه
**٠,٧٧	*٠,٦٦	*٠,٦٥	*٠,٦٤	*٠,٦٧	الايدي
**٠,٧٩	*٠,٦٧	*٠,٦٧	*٠,٦٩	*٠,٦٦	الارجل
**٠,٧٥	**٠,٧٩	**٠,٧٣	**٠,٧٤	**٠,٧٥	الدرجة الكلية

**ر = ٠,٧٠ عند مستوى ٠,٠١

*ر = ٠,٥٧ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد تنمية لغة الجسد و أبعاد خفض السلوكيات النمطية لدى الطفل الكفيف.

اي انه كلما تعلم الطفل لغة الجسد فهذا يساعده على التقليل من السلوكيات النمطية مما يدل على اهمية تعلم الطفل لغة الجسد حيث تجعله قادر على التفاعل الاجتماعى بفاعلية كما تجعله يتعرف على الطرق السليمة للتعبير عما يشعر به بطريقة سليمة.

كذلك تعرف على ان لكل حركة لأى جزء من أجزاء الجسم لها معنى معين و اشارة لنقل فكرة أو توصيل احساس وقد تدعم التعبير الشفهى. مما جعل الطفل الكفيف يدرك ان لكل حركة يقوم بها معنى فبدا ينظم حركات جسده

على حسب ما تعلمه من خلال البرنامج المقترح، وهذا ما يؤكد على نجاح البرنامج في تنمية لغة الجسد وكذلك خفض السلوكيات النمطية.

خلاصه النتائج:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب الحس حركية على مقياس لغة الجسد لصالح القياس البعدى.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على الألعاب الحس حركية على مقياس لغة الجسد لصالح القياس التتبعى.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- 1- تنفيذ البرنامج للتدخل المبكر للأطفال المكفوفين فى جميع المجالات النمو وعلى الاطفال المكفوفين والضعاف البصر.
- 2- تنفيذ البرنامج للتدخل المبكر للأطفال المكفوفين على عينة اكبر.
- 3- تعريف وتدريب مقدمي الرعاية والأخصائيين تربية الخاصة والمتخصصين لهذه الفئة على البرنامج وكيفية تطبيقه واستخدامه.
- 4- التأكيد على مشاركة أهالي الأطفال ذوي الإعاقة فى برامج التربية الخاصة المبكرة للأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام وللأطفال المكفوفين بشكل خاص من خلال تنفيذ البرامج المبنية على الأسرة والتي تركز على تصميم الخطط الأسرية لضرورتها فى تدعيم المهارات التي يتعلمها الطفل خلال روتينه اليومي الطبيعي.

البحوث المقترحة:

- 1- فاعلية استخدام برنامج المهارات الحسية الحركية للتدخل المبكر للأطفال ضعاف البصر لتنمية.
- 2- فاعلية تنمية المهارات الحسية الحركية لطفل الروضة الكفيف وعلاقتها بخفض السلوك النمطى.
- 3- استخدام برنامج المهارات الحسية حركية لتنمية التواصل لطفل الروضة الكفيف.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- بطرس، حافظ بطرس (٢٠٠٩). سيكولوجية الدمج فى الطفولة المبكرة. عمان: دار المسيرة
- حافظ، بطرس (٢٠١٠). أرشاد ذوى الحاجات الخاصة وأسرهم. عمان: دار المسيرة.
- حافظ، بطرس (٢٠١٠). تكييف المناهج للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة
- حبيب، الاء رضا (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام أنشطة
- حسين، عبدالرحمن ابراهيم (٢٠٠٣). تربية المكفوفين وتعليمهم. القاهرة: عالم الكتب.
- خليفة، فتحية عبد القادر (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين لبعض المهارات المعرفية وحركية لخفض الاضطرابات سلوكية لدي طفل الاوتيزم. دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الخولي، انور امين وراتب، اسامة كامل (٢٠١٢). نظريات وبرامج التربية الحركية لاطفال. القاهرة: دار الفكر العربي
- الزهيرى، ابراهيم عباس (٢٠٠٧). تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم اطار فلسفى وخبرات عالمية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشرقاوي، ريم ابراهيم (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية التأزر البصري الحركي وتحسين مهارات رعاية الذات لدى الاطفال التوحديين. ماجستير، كلية تربية، جامعه عين شمس.
- شعلان، السيد محمد وناجي، فاطمة سامي (٢٠١١). اساليب التدريس لطفل الروضة، دار الكتب الحديث: القاهرة.
- عبدالله، عادل (٢٠١٠). مقدمة فى التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر.
- عبد المعطى، حسن مصطفى وعواد، عصام نمر واخرون (٢٠١٣). الارشاد النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- عبدالمطلب، ام هاشم(٢٠١٤). المهارات الحركية والفنية للأطفال الروضة. الرياض: دار الزهراء.
- عبدالمعين، وليد(٢٠١٥). المرجع التربوي في تعليم وتنمية مهارات الاطفال المكفوفين. الاسكندرية: دار المجد للنشر والتوزيع.
- عبدالوهاب، اسراء عبدالمقصود(٢٠٠٧). فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى بعض الاطفال المعاقين بصريا في مرحلة ما قبل المدرسة. ماجستير، معهد دراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- عزام، جيهان عبدالفتاح(٢٠١٢). المهارات الحركية لذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الكتب
- على.امانى عبد الفتاح.(٢٠١٢).مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية.مكتبة الانجلو. القاهرة.
- غرياني، عبدالوهاب(٢٠١٣). التوجه والحركة للمكفوفين دليل اولياء الامور والمتخصصين. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد، امل محمد حمد(٢٠١٠). الضغوط النفسية لدى الاطفال المكفوفين جزئيا وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي. ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعه عين شمس
- محمد، جاسم(٢٠٠٩). مهارات اجتماعيه لدى طفل كفيف وضعاف البصر بدولتي الكويت ومصر. ماجستير، قسم علوم نفسيه، كلية رياض اطفال، جامعه القاهرة.
- محمد، حسام محمد احمد(٢٠٠٦). فاعلية برنامج ارشادى في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لمجموعة من الاطفال المكفوفين. ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
- محمد، فتحي عبدالرسول(٢٠٠٨). التربية الخاصة لغيرالعاديين. القاهرة: دار العالمية.
- محمد، مجدى محمود فهيم وعبدالرحيم، اميرة محمود طه(٢٠١٥). تعليم المهارات الاساسية الرياضية فى رياض الاطفال من خلال التربية الحركية. ط ١. الاسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة ودار الوفاء لدنيا الطباعة.
- منيب، تهاني(٢٠٠٨). اتجاهات حديثة فى رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الانجلو
- السعيد.هلا. (٢٠١٤).اضطرابات التواصل اللغوى دليل الأباء والمتخصصين. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

- Celano,Marianne.,Hartmann, E.Eugenie., DuBois,lindreth G., Drews-Botsch, Carolyn.(2016).Motor skills of Childern With Unilateral visual Impairment in the Infant Aphakia Treatment Study. Developmental Medicine & Child Neurology. Vol.58(2),feb 2016,pp.154-159.
- ewald.J.(2012).Exceptional ability of blind humans to hear sound motion:Implications for theemergence of auditory space. Neuropsychologia, 51,Bochum,Elsevier. www.elsevier.com.
- Heller,A.M.&Ballesteros,S.(2008).Touchand Blindness:Psychologyand Neuroscience.Taylor&Francies,elibrary,Mahwah,New Jersey.
- Jasmin,Emmuanuelle:,Couture,Melanie:,Mckinley,Patria(2009). Sensori-motor and daily living skills of preschool children with autism spectrum disorders.Journal of autism and developmental disorders. Vol.39(2),feb 2009,pp.231-241
- Moses, P.(1953). Speech and voice therapy in otolaryngology. Eye, Ear, Nose and Throat Monthly 32, pp367-375.
- Moses, P.J.(1954) The Voice of Neurosis. New York: Grune and Stratto
- Navarro,Joe,(2012),What every body is saying, New York: HarperAudio

- Salvia, John and Ysseldyke, James E., (2004). Assessment in Special And Inclusive Education. Ninth Edition, Boston, New York: Houghton Mifflin company.
- Solage. Rsaloma, ET, (2009) Visual impairment and blindness an over view of prevalence and causes in Barazil, Rua Botucatu, 822, 04023-062, sao Paulo, Sp. Brasil.
- Souder, P. (2004). A different way of seeing: youth with visual impairment and Blindness.
- Werts, M., Culatta, R. & Tompkins, J. (2007). Fundamentals of Special Education. Ohio: Pearson Prentice Hall.